مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد (دونالد ترامب)
اسم الكاتب: أ.م.د. مهند حميد مهيدي، محمد جمعة حميد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9622
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 13:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14 - Issue 2- December 2024 | كانون الاول ٢٠٢٤ ـ العدد ٢ـ المجلد ١٤

Economic Sanctions in US Foreign Policy in (Donald Trump) Era

[1] PhD. Asst. Prof. Mohanad Hameed Mhaidi 2 Mohammed Jumaah Hameed
[1] University of Anbar/ College of Law and Political Science

Abstract:

The research aimed to study and analyze the role of economic sanctions adopted by the United States of America as part of its foreign policy during the period of President Donald Trump, as it focused on the orientations of US foreign policy adopted by Trump, led by economic orientations, which were the focus of Trump's electoral program at the time, Trump's economic policies were clear from the moment he took office, when he raised the slogan (America First) opposing economic globalization, The results showed that the United States under the Trump administration repeatedly used economic sanctions as a means to achieve its goals at the international level, as the impact of economic sanctions on the targeted countries and economic sectors was tangible, It has sparked considerable controversy domestically and internationally, and the Trump administration's unique approach to sanctions has exposed those risks.

1: Email: Muhannadhamd84@uoanbar.edu.iq
2: Email: moh2112002@uoanbar.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2024.150239.1272

Submitted: 8/5/2024
Accepted: 14/5/2024
Published: 2/6/2024

Keywords:
Trump
Economic sanctions
Foreign policy
United States of America.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد(دونالد ترامب)

[١] أ.م.د. مهند حميد مهيدي [٢] محمد جمعة حميد
كلية القانون والعلوم السياسية/جامعة الانبار

المستخلص

هدف البحث الى دراسة وتحليل دور العقوبات الاقتصادية التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية كجزء من سياستها الخارجية خلال فترة الرئيس دونالد ترامب، اذ ركز على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية التي اعتمدها (ترامب) وعلى رأسها التوجهات الاقتصادية، التي كانت محور برنامج ترامب الانتخابي آنذاك، فقد كانت سياسات (ترامب) الاقتصادية جلية منذ اللحظة التي تسلم بها زمام الحكم، حين رفع شعار (اميركا اولاً) معارضاً بذلك العولمة الاقتصادية، وتبني مواقف صارمة تجاه الاتفاقيات التجارية الدولية متمثلة بالانسحاب من العديد منها، تم التركيز على دراسة العقوبات الاقتصادية التي اتخذتها الولايات المتحدة تحت إدارة ترامب كأداة في سياستها الخارجية، واظهرت النتائج ان الولايات المتحدة تحت إدارة ترامب استخدمت العقوبات الاقتصادية بشكل متكرر كوسيلة لتحقيق اهدافها على الصعيد الدولي، اذ كان تأثير العقوبات الاقتصادية على الدول والقطاعات الاقتصادية المستهدفة كان ملموسا، وقد اثارت جدلا كبيرا داخليا ودوليا، وقد كشف النهج الفريد الذي اتبعته إدارة (ترامب) في التعامل مع العقوبات عن تلك المخاطر.

الكلمات المفتاحية: ترامب، العقوبات الاقتصادية، السياسة الخارجية، الولايات المتحدة الامريكية.

المقدمة

تُعد السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٦ موضوعاً هاماً ومثيراً للاهتمام، فقد شهدت الولايات المتحدة تغيرات جذرية في نهجها وسياستها تجاه العالم خلال هذه الفترة، عزز بشكل كبير من التطورات السياسية والاقتصادية والامنية على المستوى العالمي، فبعد انتخاب (دونالد ترامب) رئيساً للولايات المتحدة في عام ٢٠١٦، شهد نظام السياسة الخارجية التقليدي تحولات جذرية، اضافة الى استراتيجيات وسياسات جديدة تبنتها الإدارة الأمريكية الجديدة.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال حجم الدور الذي تمارسه السياسة الخارجية للولايات المتحدة على الصعيد العالمي، وتوظيفها للعقوبات الاقتصادية كأداة فاعلة لتحقيق غاياتها.

ثالثاً: مشكلة البحث:

يسعى البحث للاجابه عن السؤال المحوري (ما هو دور وأهمية العقوبات الاقتصادية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية؟) ويتفرع عنه عدة تساؤلات:

١- ماهي توجهات السياسة الخارجية الامريكية في عهد (ترامب)؟
٢- كيف تم توظيف العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الامريكية؟
٣- ما هي الجهات والدول التي فرض (ترامب) العقوقات الاقتصادية عليها؟
٤- ما هي الآثار الاقتصادية والسياسية لتلك العقوبات على الدول المستهدفة؟

رابعاً: فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها (يمكن ان تكون العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الإدارة الأمريكية في عهد (ترامب) نتيجة لتحقيق أهداف سياسية محددة مثل تحقيق التوازن التجاري او تحقيق الأمن القومي، وقد تكون العقوبات الاقتصادية الخيار الأخير في حال فشل الحوار الدبلوماسي).

خامساً: هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور اساسية، تضمن المحور الأول دراسة توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس (دونالد ترامب)، اما المحور الثاني فيتناول دور العامل الاقتصادي في سياسة (ترامب) الخارجية، واخيراً يستعرض المحور الثالث العقوبات الاقتصادية في سياسة (ترامب) الخارجية .

I. المحور الأول

توجهات السياسية الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس (دونالد ترامب)

مع اعلان نتائج الانتخابات الأمريكية الرئاسية التي جرت في ٩ نوفمبر عام ٢٠١٦، اذهل العالم بفوز المرشح الجمهوري الشعبوي (دونالد ترامب) ذو التوجهات اليمينية والتي يمكن ان توصف في بعض الاحيان بالمتطرفة[١]، وان فوز(ترامب) لرئاسة الولايات المتحدة في ٢٠

(١) علي زياد العلي، *أبعاد جيوستراتيجية: رؤية تحليلية للتفاعلات الإقليمية والدولية من منظار البعد الاستراتيجي الثالث*، (الأردن – عمان: دار دجلة للنشر والتوزع، ط ١، ٢٠١٩)، ص ٢٠٧.

كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ جاء بشكل مفاجئ ومثير للصدمة، حيث لم يكن يُعتبر المرشح المفضل للعديد من وسائل الأعلام ومعظم مراكز الاستطلاع، حيث لم يتوقعوا ان يحظى بشعبية كبيرة بفضل اسلوبه غير التقليدي، وتصريحاته المثيرة للجدل، فضلاً عن أسلوبه الفظ والعدواني، ليس فقط تجاه منافسته (هيلاري كلينتون) وتهديدها بالسجن، ولكن ايضاً في مواجهة (باراك أوباما)، الذي اتهمه بشكل غير مباشر بعدم شرعية رئاسته، عندما شكك في مكان ولادته، عن طريق طرح نظرية المؤامرة التي تقول انه وُلد خارج الولايات المتحدة[١].

اما توجهات الرئيس (ترامب) على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية، فلابد من تقسيمه الى عدة فروع:

اولاً_ التوجهات السياسية: ففي بداية فترة ولايته سعى (ترامب) الى الانفصال عن الإدارات السابقة، وإظهار استعداده لتحويل الكلمات الانتخابية الى أفعال حقيقية، وكان خطاب تنصيبه في يناير عام ٢٠١٧ بمثابة تأكيد لأجندته الانتخابية القومية والحمائية[٢].

فقد كانت توجهات (ترامب) الشعبوية حاضرة منذ اللحظات الأولى من تنصيبه، فقد جاء في خطاب تنصيبه "ان حفل اليوم له معنى خاص للغاية، لأننا اليوم لا نقوم فقط بنقل السلطة من إدارة الى إدارة اخرى او من حزب الى أخر، ولكننا ننقل السلطة من واشنطن العاصمة ونعيدها اليكم، أيها الشعب"[٣].

وكانت خطابات (ترامب) في حملته الانتخابية تهدف الى تحفيز المشاعر لدى الجماهير المستمعة له، فهو يختار الكلمات بدقة لضمان ان يسمعها الجمهور بشكل فعال، ويمكن تصنيف خطاباته كخطابات قومية شعبوية، حيث يدرك (ترامب) ومستشارو حملته الانتخابية الوضع الداخلي في الولايات المتحدة، وما يحتاجه الجمهور، بعد فقدان الثقة في النخبة السياسية التقليدية الأمريكية، وبالتالي يهدف خطابه الى احداث تغيير وتجديد، ويركز على قضايا تهم الجمهور الذي يعاني من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية[٤].

---

(١) مهند حميد مهيدي الدليمي، *صعود اليمين الشعبوي الأمريكي والتأثير في منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية*، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١، ٢٠٢٢)، ص ١٢٣ - ١٢٤.

(2) Giovanni Grevi, trump's america: the ordinary superpower, european policy cenire, discussion paper, 13 june 2017, p 6.

(3) Aaron Blake, Donald Trum's full inauguration speech, annotated, The Washingtonpost, 20,1,2017, at: ttps://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2017/01/20/donald-trumps-full-inauguration-speech-transcript-annotated/

(٤) يحيى سعيد قاعود و علا عامر الجعب، "وثيقة الأمن القومي الأمريكي ٢٠١٧: قراءة تحليلية في استراتيجية دونالد ترامب، قراءات استراتيجية"، *منظمة التحرير الفلسطينية - مركز التخطيط الفلسطيني*، العدد (٢٠)، ابريل، (٢٠١٨): ص ٣٢.

ويمثل صعود الرئيس (ترامب) للقيادة الأمريكية بداية تنامي تيار شعبوي يميني، يتبنى مفاهيم عرقية قومية، وينتقد النخب السياسية والمؤسسات المرتبطة بها، ويمثل هذا الصعود محاولة قوية لدعم الطبقات الشعبية، ويتبنى خطاباً يهدف لمواجهة الهياكل السياسية والنخب المجتمعية في النظام السياسي الأمريكي، ويمكن تفسير تشكيل هذا التيار نتيجة للتوترات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الأمريكيون(١).

وفيما يتعلق بمسألة الهجرة، لقد تغيرت مقاربة إدارة الرئيس (دونالد ترامب) لقضية الهجرة عن سابقتها بشكل كبير، اذ اتخذ (ترامب) عدة اجراءات للتصدي للهجرة الى الولايات المتحدة، فأصدر أوامر تنفيذية لتشديد إجراءات الحدود وتقيد دخول المهاجرين، وشدد على ضرورة بناء جدار عازل على الحدود مع المكسيك، لمنع دخول المكسيكيين الى الولايات المتحدة من دون تأشيره اي منع تسلل المهاجرين غير الشرعيين، وان تتحمل المكسيك نفقات انشاء هذا الجدار، فهو يروج لفكرة التأكيد على الأولوية للمصالح الأمريكية وحماية الأمريكيين(٢)، ويوثق مركز "بيو للأبحاث" ان نسبة السكان المهاجرين المكسيكيين الى الولايات المتحدة بدون تصريح شهد انخفاضات، فقد انخفضت من ٦,٤ مليون في عام ٢٠٠٩، الى ٥,٦ مليون في عام ٢٠١٥، مع تزايد اعداد المهاجرين من مناطق أخرى خاصة أمريكا الوسطى وأسيا، اما المكسيكيين العائدين الى ديارهم تجاوزت أعداد الوافدين الى الولايات المتحدة من عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٤، اما اليوم اصبح معدل الهجرة الصافي للمكسيكيين الى الولايات المتحدة صفراً او سلبياً، وهذا يعني ان اعداد المكسيكيين الذين يغادرون كل عام يفوق عدد القادمين الى الولايات المتحدة، ويمكن ارجاع ذلك الى المزيد من التغيرات الديمغرافية في المكسيك وزيادة امن الحدود(٣).

اما الموقف الرسمي لـ(ترامب) من هجرة المسلمين، وما يتعلق بتواجد المسلمين في الولايات المتحدة، أعلن الرئيس (ترامب) سابقاً عن نية فرض حظر دخول المسلمين الى البلاد، حيث اعتبرهم تهديداً كبيراً لأمن الولايات المتحدة، كما اصدر(ترامب) في يناير عام ٢٠١٧ قراراً تنفيذياً يعلق دخول اللاجئين السوريين الى الولايات المتحدة لمدة غير محدودة، بالإضافة الى ذلك تم تعليق دخول الزائرين القادمين من سته دول ذات اغلبية مسلمة، وهي

(١) عبد الأمير عبد الحسن ابراهيم، "إدارة ترامب: تراجع في القيادة العالمية وتحول نحو القوة والثروة"، *مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية*، العدد(٥٢)، ٣٠، حزيران، (٢٠١٨): ص ٧٠.

(٢) زه ري نوزاد جميل، "النسق السياسي العقيدي للرئيس دونالد ترامب وتأثيره في السياسة الخارجية الأمريكية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأدنى، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، ٢٠٢١)، ص ٤٣.

(3) Jacqueline Mazza, The US-Mexico Border and Mexican Migration to the United States: A 21st Century Review, SAIS Review of International Affairs, Johns Hopkins University, Volume 37, Number 2, Summer-Fall 2017, p 37.

العراق واليمن وليبيا والسودان والصومال وإيران، لمدة ٩٠ يوماً[١]، وفي الوقت الذي جاء (ترامب) بتنصيب الجنرال "مايكل فلين" مستشاراً للأمن القومي الأمريكي، فهو يمثل انعكاساً لتوجهات (ترامب) المتطرفة بشكل واضح، فلقد أشتهر فلين بكرهه الشديد للإسلام والمسلمين، وسعى جاهداً لترويج مصطلح "الاسلام المتطرف"، ووصف الاسلام بأنه (سرطان)، وأصر على فكرته المشهورة تجاه الاسلام "ان الاسلام هو فكر سياسي يستتر خلف الدين"[٢].

اما سياسات(ترامب) العنصرية، فيعد (دونالد ترامب) من أبرز القادة الأمريكيين العنصرين، وهذا ما بدا واضحاً عندما بدأ بالتهجم على (باراك أوباما) والمهاجرين والنساء خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦، والتصريحات العنصرية المثيرة للجدل ضد اصحاب البشرة السوداء، فهو يعمد من خلال تلك التصريحات الى زرع الكراهية والعنصرية في الولايات المتحدة وخارجها، مما يزيد القلق تجاه قضية التمييز العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ان مقتل (جورج فلويد) الرجل الأمريكي الاسود خلال فترة (ترامب) على يد ضابط شرطة بيضاء، كانت حدثاً مأساوياً ومحزناً مما اثاره غضباً كبيراً واحتجاجات في الولايات المتحدة، وهدد (ترامب) بنشر الجيش الأمريكي لاحتواء تلك الاحتجاجات اذا لم تتمكن السلطات المحلية من اعادة النظام، وبالنسبة لتصريحات "جيمس ماتيس" الجنرال السابق في وزارة الدفاع الأمريكية، فقد انتقد (ترامب) بشدة لموقفة من تلك المظاهرات واستخدامه لتهديد بإرسال الجيش لاحتواء المتظاهرين، تلك الاحداث والتوترات شكلت جزءًا من النقاش العام حول العنصرية والتمييز العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية[٣]، وهذا ما جعل الديمقراطيون يستغلون تلك الاحداث والتوترات العرقية المتصاعدة، بعد حادثة مقتل فلويد لتعزيز حملتهم السياسية ضد (ترامب)، استغلوا هذه الاحداث لمحاولة تجنيب الناخبين الأمريكيين السود وتحقيق دعمهم في الانتخابات القادمة، ومن الواضح ان "جو بايدن" المرشح الديمقراطي للرئاسة استثمر هذه الحالة لجذب اصوات الأمريكيين السود، والتعبير عن التزامه بمكافحة العنصرية والظلم العرقي، واعلن عن ضرورة مواجهة الظلم العنصري الذي يهدد الوحدة الوطنية، واشار الى ضرورة القاء نظرة فاحصة على الحقائق غير المريحة[٤].

---

(١) علي محمود محجوب، "توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في ظل رئاسة ترامب"، *افاق عربية*، العدد(١)، (٢٠١٧): ص ٨٦.

(2) Mariam Khan, Donald Trump Nationl Security Adviser Mike Flynn Has Called Islam'a Cancer, 18 November 2016, at: ttps://abc7news.com.

(٣) عبد الامير رويح، "أمريكا في عهد ترامب: الشعار حقوق الانسان والقانون عنصرية"، شبكة النبأ المعلوماتية، ٧ حزيران ٢٠٢٠، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٣/٢٥، كما متاح على الرابط: https://annabaa.org/arabic/rights/23438

(٤) فطيمة الزهراء رمون، "انعكاسات سياسات ترامب الداخلية والخارجية على مستقبله السياسي"، *افاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات*، العدد ٦٤، (٢٠٢٠): ص ١٣.

ثانياً_ التوجهات الأمنية: على الرغم من الشعارات الشعبوية الذي تبناها (ترامب)، والتي تترجم بشكل عام الى الرغبة في الانعزالية وتحديد التدخل الدولي، غير ان البيئة الدولية وما تتصف به اليوم؛ بأنها مليئة بالاضطرابات والتحديات، باتت تفرض على الولايات المتحدة اتخاذ قرارات صعبة وتعامل صارم في بعض الاحيان، وان إدارة (دونالد ترامب) كانت تميل الى الاستجابة بشكل اكثر حزم وقوة في مواجهة بعض هذه التحديات، ومنها مشاكل الشرق الأوسط وخصوصا العراق وسوريا، فضلاً عن بعض الازمات والتحديات التي تشمل الإرهاب، والحروب الأهلية، والنزعات الإقليمية(١).

ففي مسألة الإرهاب، لقد اختارت إدارة (ترامب) التصدي للإرهاب من خلال أسلوب ونهج استراتيجي يغطي جميع اشكال التهديدات، مختلفاً عن الأسلوب الذي اعتمده سابقة الرئيس باراك اوباما، بعد عام ٢٠١١ في التعامل مع تهديد القاعدة بعد مقتل زعيمة "اسامة بن لادن" في باكستان(٢)، ففي ما يتعلق بموقف (ترامب) من تنظيم (داعش) فقد عبره عن ميلة للحل العسكري في التعامل معه، معتبراً ان هزيمتهم هي الخيار الوحيد المتاح امامنا، وفيما يتعلق بالأزمة السورية اعرب (ترامب) بوضوح عن رفضة للاشتراك في جهود التدخل الانساني، موكداً ان ذلك لا يتجسد في مصالح الولايات المتحدة، فهو يرى ان من الحكمة "أن ندعوهم يحارب بعضهم (داعش) والنظام السوري" لتتدخل الولايات المتحدة في نهاية المطاف اذا ما رأت اهمية لذلك للقضاء على ذلك التنظيم(٣).

وسرعان ما نفذ (ترامب) وعد حملته الانتخابية بـ "توحيد العالم المتحضر بأكمله في الحرب ضد الإرهاب"، من خلال القيام بأول زيارة خارجية له كرئيس لقمة الرياض عام ٢٠١٧، التي تهدف الى مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، وفي هذه الزيارة أكد (ترامب) ان قضية الإرهاب في المنطقة لا يمكن ان تحلها القوة الأمريكية وحدها، وانما يجب ان تتعاون دول المنطقة في التصدي للإرهاب والتخلص منه تمام، ومن الناحية المادية استخدم(ترامب) الخطاب للإعلان عن افتتاح كل من؛ المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، ومركز استهداف تمويل الإرهاب، وتهدف هذه المراكز الى تقديم الدعم والتعاون الدولـي لمكافحة الأفكار المتطرفة، وقطع تمويل الإرهاب، وبهذه الخطوة بدأ (ترامب) في بناء شراكات قوية لمكافحة الإرهاب وتوحيد الجهود العالمية في هذا الصدد، وتأتي هذه

(١) نبيل عودة وعمرو دراج، *العسكرة في إدارة ترامب: التوجهات والأوليات*، (القاهرة: المعهد المصري للدراسات، ٣١ مايو ٢٠١٧)، ص ١٦ - ١٧.

(٢) علاء جبار احمد، "السلوك السياسي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط"، *مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد - مركز الدراسات الدولية*، العددان(٧٧ - ٧٨)، (٢٠١٩): ص ٤١١.

(٣) يمني سليمان، *توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب*، (مصر – الإسكندرية: المعهد المصدري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١١، مايو، ٢٠١٦)، ص ٥ - ٦.

الجهود استجابة لوعده خلال حملته الانتخابية بتوحيد العالم المتحضر لمواجهة التهديد الإرهابي[١].

ومن جانب أخر يرى (ترامب) ان العلاقات الامنية للولايات المتحدة وتحالفاتها العسكرية المتوارثة منذ الحرب الباردة، اخذت تشكل عبئاً اقتصادياً عليها، ويؤكد ان الولايات المتحدة هي بلد محمي طبيعياً، ولا يوجد اي خطر يعترضها، وهذا ما جعله يعكس نظرته تجاه حلف شمال الأطلسي(الناتو)، فقد أعرب (ترامب) عن قلقه ازاء مستوى الالتزامات المالية للدول الاعضاء، وأعتبرها غير عادلة تجاه الولايات المتحدة، الذي وصل التزامها المالية تجاه الحلف بنسبة ٣% من الناتج المحلي الإجمالي، وبذلك يعد أن تلك الحلف لم يعد يستجيب للمصالح الأمريكية، ومكلفاً اقتصادياً بلا جدوى[٢]، ولطالما تساءل (ترامب) عن جدوى وفائدة حلف شمال الاطلسي(الناتو) بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية الذي تتزعمه وتتحمل إزاء ذلك تكاليف ضخمة تفوق مساهمات باقي الاعضاء بمعدلات كبيرة، هذا الامر دفعه الى الضغط على جميع دول الحلف بالإيفاء بالتزاماتها والبالغة ٢% من الناتج المحلي الاجمالي، لاسيما وان هناك ٥ دول فقط من مجموع ٢٨ دولة حققت التزاماتها[٣].

ومن اجل ضمان تمويل حلف الناتو من قبل الدول الأوروبية، يتبع الرئيس (ترامب) سياسة التهديد عبر التحذير من احتمالية انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الحلف، ويشير الى ان اوروبا ملزمة بتكاليف أمنها التي توفرها الولايات المتحدة، على الرغم من فهمه لتحركات روسيا في القرم وأوكرانيا، ولا يعتبرها تهديداً للمصالح الأمريكية، الا انه يستغل طموح روسيا لإثارة مخاوف الدول الاوروبية منها كعدو محتمل، مشابهاً للاتحاد السوفيتي في الماضي[٤].

ثالثاً_ التوجهات الاقتصادية: خاض الرئيس(دونالد ترامب) حملته الانتخابية كرجل اعمال ملياردير، وبطل للطبقة العاملة، فيتمتع بالبراعة الاقتصادية ومهارات عقد الصفقات التي

(1)Jonny Hall, Donald Trump's Populist Foreign Policy rhetoric, Political Studies Association, Vol 41, London, 2021, p 54_ 55.

(٢) محمد بلخيرة، "تأثير التوجه الانعزالي لإدارة "دونالد ترامب" على المكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية"، *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، العدد(٢)، المجلد(٦)، (٢٠٢١): ص ١٤.

(3) Julian E. Barnes and Helene Cooper, Trump Discussed Pulling U.S From NATO, Aides say Amid New Concerns over Russia, 14 Jan 2019, at: https://www.nytimes.com/2019/01/14/us/politics/nato-president-trump.html

(٤) دلال محمود السيد، "قيود التغيير: جدل كلينتون_ ترامب الانتخاب ومستقبل الانخراط الأمريكي عالماً"، *ملحق تحولات استراتيجية، السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية*، اكتوبر، (٢٠١٦): ص ٢٧.

يفتقر اليها الساسة في واشنطن العاصمة[١]، ويعتنق العقيدة الليبرالية النفعية نظراً لخلفيته كرجل أعمال وتاجر، وقد انعكس هذا الفكر على سلوكه وأدائه السياسي خلال فترة ولايته، فتوجهات (ترامب) العقائدية تعكس تعزيزاً لمبادئ المحافظين الحديثة والندرة الواقعية، فهو يعد من ابرز منتسبي هذا التيار السياسي، فقد اتبع في سياسته مبادئ النظرية الواقعية والليبرالية الاقتصادية[٢].

ويبدو بوضوح ان (دونالد ترامب) هو رجل اعمال، حيث كان يدير شركاته فقط، وبالتالي تركزت توجهاته السياسية على ابرام صفقات قصيرة الاجل في مجموعة متنوعة من المجالات، حيث يحكم كل صفقة وفق منطق الربح والخسارة، وتتغير العلاقات بناءً على تقييمه لكل صفقة، ويمكن ان تكون العلاقات جيدة اليوم وسيئة للغاية غداً، دون ان تحظى اي دولة بمكانة خاصة الا بما تقدمة في هذه الصفقات[٣]، اذن اعتمدت سياسة (دونالد ترامب) في السياسة الخارجية على مبدأ الصفقات البرغماتية، حيث يسعى للتفاوض والمفاوضة مع الدول والشركاء الدوليين بهدف تحقيق المصالح الأمريكية الوطنية، كما استندت سياسته الاقتصادية الى مفهوم "اقتصاد الكازينو"، حيث تعطي الاولوية القصوى لمصالح الولايات المتحدة، وازدهارها الاقتصادي، حتى لو كان ذلك على حساب العلاقات الدولية الاخرى، ليعزز هذا المبدأ فكرة "أمريكا أولاً" والسياسات المصممة لاستعادة الولايات المتحدة كقوة عالمية مهيمنة[٤]، لتتجلى فلسفة (ترامب) وفهمه للحياة في جانبها الاقتصادي اكثر، حيث شكلت الجزء الاكبر في تكوينه وعمله بما اثر في نمط قراراته السياسية.

ومن جانب اخر، ابدى (ترامب) اعتقاد بانه ينبغي اصلاح المؤسسات واعادة التفاوض على الاتفاقيات التي عقدتها الإدارات الأمريكية التي سبقته من اجل تناسبها بشكل افضل مع مصالح الولايات المتحدة، ونظراً لعدم تقاسم تكاليف العمل الجماعي على نطاق واسع وارتفاع الممارسات التجارية غير العادلة، فان الولايات المتحدة ستتجه نحو مزيد من التغيير، بدلاً من التمسك بالتعددية التي تعتمد على مبادئ الترابط والانظمة العالمية بناءً على الديمقراطية وحقوق الانسان، يعكس (ترامب) نهجاً ثنائي الطبيعة يركز على دور الدولة في

(1) Catherine Thorbecke, A Iook at Trump's Econmic Iegacy, January 20, 2021, at: https://abcnews.go.com/Business/trumps-economic-legacy/story?id=74760051

(٢) خالد عبد الاله عبد الستار، "العامل الايديولوجي والقومي للمحافظين الجدد بين الثابت والمتغير - إدارة ترامب إنموذجا"، *مجلة قضايا سياسية، الجامعة المستنصرية*، العدد(٧٠)، (٢٠٢٢): ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) اسامة الرشيدي، "فن الصفقة"... خلاصة أفكار ترامب في "البزنس الرئاسي" العربي الجديد، ٢٢ اغسطس ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٣/٢٨، كما متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/

(٤) مهند حميد مهيدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٤١.

تحقيق المصالح السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة[١]، ويعارض (ترامب) منح السلطة للمنظمات الدولية، ويدعم مبدأ السيادة الوطنية للدول عموماً وللولايات المتحدة بشكل خاص، خلال حملته الانتخابية، وجه الانتقادات لمبدأ التعددية الذي تمثله منظمة الأمم المتحدة، كما تعهد انه لن يوقع على اي اتفاق يقلل من قدرة الولايات المتحدة على السيطرة على شؤونها الداخلية، وعند خطابه للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٧ قدم (ترامب) مفهوم الاستقلال الذاتي كاقتراح اساسي، حيث يجب ان تكون كل دولة ذات سيادة مسؤولة مطلقة عن شعبها ومستقبلها ومصيرها[٢]. ادى هذا التوجه الى انسحاب الولايات المتحدة من العديد من الاتفاقيات الدولية، وعرقلة عمل المنظمات الدولية، وتقليص المساعدات المالية، وحتى قطع العلاقات مع بعض الهيئات الدولية، وعلى الرغم من ذلك، يعتبر التأثير الاكبر هو تقليص التمويل الذي تقدمه الولايات المتحدة للمنظمات الدولية، فقد قامت الولايات المتحدة بوقف تمويلها لصندوق الأمم المتحدة للسكان والأونروا التي يعمل على تقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين، وفي عام ٢٠٢٠ اعلنت الولايات المتحدة ايضاً عن قرارها بعدم تمويل منظمة الصحة العالمية وسحب عضويتها فيها، نتيجة لسوء إدارة المنظمة لجائحة كوفيد- ١٩ والعلاقات التي تربطها بالصين[٣]، وتختلف استراتيجية (ترامب) عن الاستراتيجيات الأمريكية السابقة فيما يتعلق باستغلال مكانة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وهيئاتها لتحقيق اهدافها القومية، فقد قرر (ترامب) سحب الولايات المتحدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بسبب عدم تحقيق اهدافها بالرغم من دفع مساهمات مالية كبيرة لهذه المنظمة، كما هدد بالانسحاب من مجلس حقوق الأنسان بهدف الدفاع عن (إسرائيل)[٤].

وبعد تحول (دونالد ترامب) الي سياسي يميني اكثر تحفظاً، اتخذ سياسة اقتصادية انعزالية ومتحفظة، اعتمد (ترامب) سياسة خفض الضرائب والغاء القيود، وذلك تماشياً مع سياسات المحافظين في حزبه الجمهوري، عمل ايضاً على تعزيز الدولار الأمريكي وتنفيذ العديد من السياسات الاقتصادية التي تهدف الى حماية الاقتصاد الأمريكي وزيادة الدخل القومي، شملت تلك السياسات تقييد الانفتاح الليبرالي الخارجي من خلال اعادة النظر في

(1) Fatma Nil Doner, Trump's Wisdom for the International Political Economy: A Way to Collective Carnage?, PERCEPTIONS, Number 1, 2019, p 121.

(٢) الحسن احمد أبكاس، "السياسة الخارجية لإدارة الرئيس ترامب اتجاه منظمة الأمم المتحدة"، *مجلة العلوم السياسية، جامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب*، العدد(٦٠)، (٢٠٢٠): ص ١٢٧.

(3) Aarshi Tirkey, Multilateralism: Ground Zero of American Retreat, How Donaid Trump has changed the world, Editor: Harsh V. Pant, Observer Research Foundation,India_ Newdeihi, November 2020, p28_ 29.

(٤) يحيى سعيد قاعود وعلا عامر الجعب، مصدر سبق ذكره، ص ١١٤.

العديد من اتفاقيات الشراكة مع دول العالم، يهدف من خلال ذلك تعزيز الحماية الاقتصادية للبلاد وتعزيز الصناعات المحلية[١].

ونستنتج مما سبق، ان فترة السياسة الخارجية الأمريكية في عهد (ترامب) كانت مليئة بالتحديات والتغيرات، حيث اتخذ (ترامب) قرارات جريئة ومفاجئة تجاه عدد من القضايا الدولية، فكان يعتمد على سياسة التهديدات الصارمة كوسيلة لحماية مصالح الولايات المتحدة في العالم، كما اظهر اهتماماً بالقضايا الامنية والتحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد، مما ادت تلك التوجهات الى العديد من التوترات مع عدد من الدول الاخرى، كما انها لقت انتقادات واسعة من بعض الاطراف عل الصعيد الداخلي والخارجي .

II. المحور الثاني

دور العامل الاقتصادي في سياسة (ترامب) الخارجية

قدم (دونالد ترامب) نفسه للناخب الأمريكي خلال حملته الانتخابية كمنقذ للاقتصاد الأمريكي، وعزز من ذلك أنه جاء من قطاع الأعمال، ووعد الناخبون بغدٍ افضل، وتحقيق تحسينات في الاقتصاد، من خلال توفير المزيد من فرص العمل، وبتبني التخفيضات الضريبية، وقد رفع شعار "أمريكا اولاً" دون التنبه الى التأثيرات المحتملة على اقتصاد العالم[٢]. ولتوضيح دور العامل الاقتصادي في سياسة (ترامب) الخارجية، سيتم تقسيم هذا المحور الى فرعيين اساسيين، وهما معارضة (ترامب) للعولمة الاقتصادية، وموقف (ترامب) من الاتفاقيات التجارية.

اولاً: معارضة (ترامب) للعولمة الاقتصادية: ويمكن اعتبار توجهات (ترامب) اليمينية المحافظة خسارة لمدعي العولمة، وإشارة "أمريكا العظيمة" التي رفعها (ترامب) في حملته الانتخابية، تمثل رؤية معادية للعولمة على المستويات الثلاثة، وهي حركة رأس المال والبضائع، وحركة البشر والمهاجرين، وحركة الافكار والمعلومات، تعزز هذه الرؤية تحديات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتركز على حماية المصالح الوطنية، والتركيز على السيادة الأمريكية بدلاً من الاعتماد على العلاقات الدولية والتفاعلات العالمية[٣]، فقد هاجم (ترامب) العولمة التي يرى أنها أدت الى تجاهل المصالح الوطنية

(١) خالد عبد الاله عبد الستار، "قراءة فكرية في قضايا العولمة والليبرالية عند المحافظين الجدد: إدارة ترامب انموذجا"، *مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة بغداد*، العدد(١٩)، كانون الثاني، (٢٠٢٣): ص ١١.

(٢) مهند حميد مهيدي الدليمي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٦.

(٣) خالد عبد الاله عبد الستار، قراءة فكرية في قضايا العولمة والليبرالية عند المحافظين الجدد: إدارة ترامب أنموذجا، مصدر سبق ذكره، ص ١٠.

الخاصة، مشيراً الى ان المستقبل لا ينتمي الى المنادين بالعولمة، بل ينتمي الى الوطنيين[١]. وان فوز الرئيس (ترامب) يعكس اتفاق ملايين الأمريكيين، حول الاعتراض على النخب الحاكمة وسياستها التي حكمت الولايات المتحدة من الحزبين سابقاً، فيرون ان الرؤية الليبرالية المعولمة والسياسات الاقتصادية التي تبنتها، ادت الى ضعف البلاد سياسياً واقتصادياً[٢].

ومن جانب اخر فقد كانت احدى ركائز السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العالم هو الدفاع عن التجارة الحرة، وتعزيزها على اساس نظام تجاري متعددة الأطراف حيث كان الانفتاح والقدرة التنافسية من سماتها المركزية، اما عند وصول الرئيس (ترامب) فقد اظهر تحولاً في هذه السياسية حيث هاجم التجارة الحرة، ويعتقد انها غير عادلة، وتفضل الاقتصاديات النامية على حساب الاقتصاديات الكبيرة، ويرى ان هذا النظام التجاري ادى الى فقدان العديد من الفرص التنافسية للاقتصاد الأمريكي[٣]، ويرى الرئيس (ترامب) ايضاً ان التجارة الخارجية لعبة محصلتها صفر، وتنظر إدارة (ترامب) على ان الممارسات التجارية غير العادلة، والتلاعب بالعملة من جانب شركائها التجاريين، وخاصة الصين والمكسيك وألمانيا، هي السبب وراء العجز التجاري للولايات المتحدة، اضافة الى عدم كفاءة الإدارات الأمريكية السابقة[٤]، لذلك سعى (ترامب) الى اعادة احياء هذه الصناعات المحلية، وزيادة فرص العمل للعمال الأمريكيين، من خلال فرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة، وتشجيع الشركات الأمريكية على التصنيع في الداخل، هذا قد يؤثر بشكل كبير على الدول التي تعتبر اكبر شركاء تجاريين للولايات المتحدة مثل الصين والمانيا والمكسيك، وفي المقابل ايضاً قد تؤدي هذه السياسات الحمائية الى تباطؤ التجارة العالمية، وتصعيد توترات التجارة بين الدول[٥].

(١) اخبار الأمم المتحدة، "دونالد ترامب للجمعية العامة، المستقبل لا ينتمي الى المنادين بالعولمة، بل ينتمي الى الوطنيين"، ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٤/١، كما متاح على الرابط: https://news.un.org/ar/story/2019/09/1040172.

(٢) محمد عبد العظيم الشيمي، "محركات التوجه الليبرالي لإدارة ترامب: نموذج لاستراتيجية التفاوضية للتجارة الدولية"، *مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، المانيا - برلين*، العدد (٧)، المجلد (٢)، فبراير، (٢٠١٨): ص٧.

(3)Fabian Novak, Sandra Namihas, Donald Trump's Foreign Policy and Its Impactn on Latin America, Instituto de Estudios Internacionales(IDE), Pontificia Universidad Catoliic del peru, November 2018, P 10.

(4) Christopher Daase and Stefan Kroll Hrsg, Angriff auf die liberale Weltordnung: Die amerikanische Auben- und Sicherheitspolitik unter Donald Trump, Springer VS, Germany , 2019, p179_ 180.

(٥) مروان قبلان، "أطروحات إدارة ترمب ونظام ما بعد الحرب العالمية الثانية: انقلاب في السياسة الخارجية ام نسخة باهتة من الجاكسونية؟"، *مجلة سياسات عربية*، العدد(٢٤)، يناير، (٢٠١٧): ص١٠٧.

ويمثل تقرير استراتيجية الأمن القومي لـعام ٢٠١٧ تحولاً كبيراً في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين تـحت إدارة الرئيس (ترامب) في ديسمبر ٢٠١٧، وقد صدر التقرير الاول لـ NSS تحت إدارة (ترامب) في نفس الشهر، واعلن (ترامب) ان هذا الاصدار كان علامة فارقة في فترة رئاسته، فتم ذكر الصين ٣٣ مرة في استراتيجية الأمن القومي لـ(ترامب) في ٢٠١٧، مقارنة بـ ١٢ مرة في استراتيجية الأمن القومي لأوباما في ٢٠١٥، بالإضافة الى ذلك اصدرت وزارة الدفاع الأمريكية استراتيجية الدفاع الوطني NSD في يناير ٢٠١٨ لدعم استراتيجية الدفاع الوطـني لـ(ترامب) في عام ٢٠١٧، وقد وضحت استراتيجية الدفاع الأمريكية ان الصين تعتبر منافساً استراتيجياً تستخدم الاقتصاد بشكل مفاجئ لتحقيق اهدافها على المدى الطويل[١].

فكانت الصين اول المستهدفين عند سياسة (ترامب) الحمائية، فقامت الحكومة الأمريكية تحت إدارة (ترامب)، بتبني سياسة قاسية تجاه الصين، معتبرة ان الصين تقوم بسرقة الملكية الفكرية للشركات الأمريكية، وقد تم فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥%على الصلب الصيني، ونسبة١٠%على الألومنيوم الصيني، ووصفت هذه الخطوة بانها حرب تجارية بين البلدين، يتجاوز هذا النزاع بين الولايات المتحدة والصين حدود القضايا التجارية المعقدة، ويحمل تأثيرات دولية تؤثر على النظام التجاري العالمي[٢]، وفي يونيو/حزيران ٢٠١٨ حدثت نقطة تحول حقيقية عندما فرض (دونالد ترامب) رسوما جمركية بنسبة ٢٥% على صادرات صينية بقيمة ٥٠ مليار دولار، وردت وزارة التجارة الصينية على ذلك بالإعلان عن حرب تجارية وفرض رسوم جمركية على قيمية مماثلة من الصادرات الأمريكية، وفي سبتمبر فرضت الولايات المتحدة تعريفات جمركية جديدة بنسبة ١٠% على صادرات صينية بقيمة ٢٠ مليار دولار، وكان من المقرر زيادتها الى ٢٥% بحلول نهاية العام، وردت الصين على ذلك بإجراءات انتقامية على منتجات أمريكية بقيمة حوالي ٦٠ مليار دولار[٣].

ولم تكن الصين وحدها هدفاً لسياسات (ترامب) الحمائية، بل تأثر الاتحاد الأوروبي أيضاً بالسياسات الحمائية التي تتبعها إدارة (ترامب)، فقد قامت الولايات المتحدة بفرض

(1) Zhaohui Wang, Understanding Trump's Trade Policy With China: Internationail Pressures Meet Domestic Politics, Inha Journal of Internationl Studies, No 3, December 2019, p 391_ 392.

(2) Shang — Jin Wei, How to Avoid a US-China Trade War, Project Syndicate, 23/3/2018, at: https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-china-avoiding-trade-war-by-shang-jin-wei-2018-03

(3) Laurence Nardon and Mathilde Velliet, The US-China Trade War What Isthe Outcome after the Trump Presidency?, Policy Center For the New South, November 2020, p 14.

رسوم جمركية على بعض واردات الاتحاد الأوروبي، وقد اقترحت فرض رسوم اضافية على الواردات الأوربية بشكل عام، رداً على ذلك، فرض الاتحاد الأوروبي تعريفات انتقامية على بعض المنتجات الأمريكية بقيمة ٢,٨ مليار يورو، وفي وقت لاحق هدد (ترامب) بفرض رسوم جمركية على السيارات المستوردة من الاتحاد الاوروبي، اذا لم يتمكن الجانبان من التوصل الى اتفاق تجاري[١]. وفي المقابل جاء قرار المفوضية الاوروبية بفرض رسوم جمركية اضافية على بعض واردات الولايات المتحدة وذلك كجزء من اجرائها الردعية بسبب الرسوم التي فرضتها واشنطن على واردات الصلب والالمنيوم الاوروبية، وافادت وكالة "نوفوسي" الروسية بان الرسوم الاوروبية الجديدة ستشمل واردات أمريكية بقيمة ٢,٨ مليار دولار، وستشمل المنتجات المتأثرة بالتدابير التقييدية الصلب والالومنيوم والمنتجات الزراعي، ومن المقرر ان يبدأ الاتحاد الاوروبي تطبيق رسوم استيراد بنسبة ٢٥% على هذه المنتجات الامريكية[٢].

ثانياً: موقف(ترامب) من الاتفاقيات التجارية: يعد (ترامب) من ابرز المنادين بمبدأ الحماية التجارية للسوق الأمريكية، كما ويشكك في مدى فعالية وتأثير الاتفاقيات والمعاهدات التجارية الدولية، ويعتبرها أنها غالباً ما تكون في مصلحة الطرف الأخر على حساب الولايات المتحدة، او على اقل تقدير تنتج عنها سلبيات تضر بالاقتصاد والسوق الأمريكي[٣]، فقد هاجم عدداً من الاتفاقيات التجارية التي تم توقيعها بين الولايات المتحدة وعدة دول، وقام بالانسحاب او التعديل في بعض منها، باستثناء التي تفاوض معها، ومن الاتفاقيات التي أنسحب منها الرئيس (ترامب)، اتفاقية الشراكة العابرة للمحيط الهادي(TPP)، في ٢٢ يناير ٢٠١٧، بعد فترة قصيرة من توليه منصبه، والذي وصفها بأنها "صفقة سيئة لأمريكا"، معتبراً أنها تضر بالعمال الأمريكيين والشركات المحلية[٤]، وتعد اتفاقية الشراكة للمحيط الهادي اكبر اتفاق تجاري حرة واسعة النطاق تتكون من ١٢ دولة عضواً فيها، منها اليابان وفيتنام وماليزيا

(1) Tariffs: Donald Trump's Weapon of Choice, TRT World, 31/5/2019, at: https://www.trtworld.com/americas/tariffs-donald-trump-s-weapon-of-choice-27161

(٢) منصور احمد ابو كريم، *تحولات النظام الدولي في ضوء سياسات إدارة ترامب وأزمات جائحة كورونا(بين استمرار الهيمنة وتعدد الأقطاب)*، (فلسطين: دار الجندي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣)، ص ٧٠.

(٣) وليد سلطاني، "تأثير السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب على التعاون الدولي متعدد الأطراف"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة_ كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٩ – ٢٠٢٠)، ص ٨١ - ٨٢.

(٤) خالد هاشم، "السياسة الخارجية الأمريكية ما بين جو بايدن ودونالد ترامب: استمرارية أم تغيير؟"، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سلسلة تقييم حالة، قطر*، (٢٠٢٢): ص ٦.

واستراليا وتشيلي وغيرهما، بقيادة الولايات المتحدة تهدف الى ربط اقتصاديات تلك الدول، وتسهيل حركة السلع والخدمات والاستثمارات بين دول الأعضاء[١].

اما موقف (ترامب) من اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)(NAFT)الذي وصفها بأنها أسوأ اتفاق تجاري في التاريخ، وقد ابلغ شركائه في (نافتا) كندا والمكسيك، بعزمة اعادة التفاوض حول شروط هذا الاتفاق، بغية الحصول على صفقة افضل للعمال الأمريكيين، موضحاً ان ذلك لا يعني صفقة افضل بقليل مما هو قائم، ولكنة يعني صفقة افضل كثيراً من الوضع الحالي، وان لم يمتثلوا لإعادة التفاوض، فحينها سيتم اللجوء للمادة ٢٢٠٥ من اتفاقية (نافتا)، التي تنص على انه "يحق لأي دولة عضو ان تحدد موعداً للانسحاب مدته ستة اشهر"، لذلك سعي الإدارة الأمريكية صوب الدفع باتجاه الحصول على تعديلات في روح الاتفاقية، فهي تركز على خفض العجز الأمريكي وبخاصة مع المكسيك[٢].

كما هدد الرئيس الأمـريكي (دونالد ترامب) بالانسحاب من منظمة التجارة العالمية (WTO)، ولكن تراجع فيما بعد عن هذا القرار وأكـد انه لا ينوي الخروج من المنظمة، وأعـرب عن رغبته في اعادة التفاوض مع المنظمة وتحقيق معاملة عادلة للولايات المتحدة، واشار الى انه يجب حل النزعات في المنظمة بطريقة اكثر انصاف ومعاملة الولايات المتحدة بصدق اكبر، ويعكس تراجعه عن الخروج من المنظمة الحاجة للبقاء فيها والبحث عن سبيل تطوير السياسة التجارية الأمريكية بطرق اخرى[٣]، وفي اعلان (ترامب) عن تغيير في سياستها الخارجية، حيث اشارت الى احتمال تجاهل بعض قواعد منظمة التجارة العالمية اذا تعارضت مع السيادة الأمريكية، ويعتقد الخبراء ان قرارات (ترامب) بالعمل خارج قواعد المنظمة العالمية ستؤدي الى تفاعلات سلبية، حيث ستقوم الدول بفرض عقوبات وضرائب لحماية اسواقها وعقاب الصناعات الأمريكية، وهذا في النهاية قد يؤدي الى انتشار الحمائية الاقتصادية على مستوى العالم واندلاع حرب تجارية، مما سيعوق النشاط والنمو الاقتصادي العالمي[٤]، كما ان الهجمات العدائية من قبل (ترامب) على منظمة التجارة العالمية تجاوزت المجرد خطابات التوتر، فقد تم منع الإدارة من اعمال التعينات في هيئة الاستئناف التابعة للمنظمة، والتي تقوم بإصدار احكام النزعات التجارية، كما عرقلت إدارة (ترامب) عمل نظام تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية، واعلنت مؤخراً عن استخدام حق النقض ضد

---

(١) لينا عماد الموسوي، *إدارة دونالد ترامب تشكل تهديداً للأمن والسلم الدوليين*، (بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠)، ص ٥.

(2) North American Free Trade Agreement (NAFTA), at : https://www.trade.gov/north-american-free-trade-agreement-nafta

(٣) منصور احمد ابو كريم، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٥.

(٤) عثمان محمد عثمان، "ضد العولمة وحرية التجارة: من يفوز؟"، *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي*، العدد(١)، المجلد(٢٥)، (٢٠١٧): ص ٦.

تعيين الدكتورة النيجيرية "نجوزي أوكونجو إيويالا" في منصب المدير العام الجديد لمنظمة التجارة العالمية، وهو المرشح الذي تدعمه معظم الدول الاعضاء[١].

ونستنتج مما سبق، وبشكل عام يتجلى العامل الاقتصادي كجزء اساسي في سياسة (ترامب) الخارجية، حيث كان يولي اهتماً كبيراً بالحماية التجارية، وتعزيز الصناعات الوطنية الأمريكية، فقد اعتبر ان تحقيق التوازن التجاري وحماية الوظائف الأمريكية هو من اهم اولوياته، ومن ناحية اخرى يرى (ترامب) ان العديد من الاتفاقيات التجارية التي وقعتها الولايات المتحدة في الماضي لم تكن عادلة ولم تخدم مصالح البلاد بشكل كافٍ.

III. المحور الثالث

العقوبات الاقتصادية في سياسة (ترامب) الخارجية

يُعد استخدام العقوبات الأمريكية جزءًا اساسياً، من استراتيجية واشنطن في السياسة الخارجية، فيتم استخدامها كوسيلة للمساهمة في تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة، كما ذكرنا سابقاً، وليس هذا فحسب، بل يشمل ملمح اخر داخلي متعلق بالسياسة الحمائية التجارية، التي أعلن عنها (ترامب) في سياسته الداخلية، فتعد العقوبات الاقتصادية طريقة فعالة لحماية الصناعات المحلية، والوظائف الأمريكية من المنافسة التجارية[٢]، فان استخدام إدارة (ترامب) للعقوبات الاقتصادية الاولية والثانوية، كأداة لفرض ضغوط على الدول والكيانات الأخرى، للالتزام بأهداف الأمن القومي، والسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وفي المقابل استخدمت إدارة (ترامب) التعريفات التجارية والعقوبات الجمركية، كأدوات لفرض قيود تجارية، وتحفيز التجارة العادلة بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين، وقد فرضت الإدارة رسوماً جمركية على واردات من بعض الدول[٣]. ويعتقد الرئيس (ترامب) ان تعزيز فكرة حماية المصالح الأمريكية، وتحقيق شعار "أمريكا أولا"، يكون من خلال استراتيجية العقوبات الاقتصادية، ورفع الرسوم الجمركية، حتى لو تعرضت لانتقادات عديدة، بما في ذلك من جانب بعض أعضاء الحزب الجمهوري، ويرى ان هذه السياسات ستحمي الصناعات المحلية، وتعزز فرص العمل في الولايات المتحدة، وتصدي

(1) Chad P. Bown and Douglas A. Irwin, Trump's Assault on the Global Trading System And Why Decoupling From China Will Change Everything, Foreign Affairs, Number 5, Volume 98, October 2019, p 131.

(٢) مصطفى صلاح، "الآليات والنماذج: سياسة العقوبات في الاستراتيجية الأمريكية"، *آفاق سياسية*، *المركز العربي للبحوث والدراسات*، العدد(٣٥)، (٢٠١٨): ص ٣٩.

(3) John J. Forrer and Kathleen Harrington, The Trump Administration's Use Of Tariff as Economic Sanctions, Cesifo Forum, Volume 20, December 2019, p 24.

تنافس غير عادل من الدول الاخرى[١]. لقد استخدم (ترامب) التعريفات الجمركية بشكل مطرد، لمعاقبة الشركاء التجاريين مثل الصين واوروبا وكندا والمكسيك، الذين يعتقد أنهم دمروا الوظائف الأمريكية، عن طريق اغراق الولايات المتحدة بالمنتوجات الرخيصة، واقامة حواجز اقتصادية غير عادلة في الداخل، ويرى الرئيس وكبار مسؤوليه على ان الحرب التجارية تعمل على رفع الاقتصاد الأمريكي، وقد استشهد (ترامب) مراراً وتكراراً بالتباطؤ في الصين كدليل على نجاح حربه التجارية[٢].

اذن ليس هناك شك في ان العقوبات الاقتصادية هي السلاح المفضل لإدارة (ترامب) في السياسة الخارجية، و اصبحت الأدوات القسرية عنصراً اساسياً، في حملات الضغط القصوى، التي يشنها (ترامب) ضد خصوم الولايات المتحدة، فهو لا يفرض العقوبات بشكل اكثر قوة من اسلافه فحسب، بل انه يستخدمها أيضاً بطرق واساليب جيدة[٣]. ولقد لجأت إدارة (ترامب) الى العقوبات الاقتصادية بشكل متكرر منذ توليه منصبة في يناير/ كانون الثاني ٢٠١٧، وكثيراً ما روجت أنها اصدرت اجراءات العقوبات الاقتصادية اكثر من إدارة الرئيس أوباما، وتعد العقوبات الاقتصادية عنصراً اساسياً في استراتيجية إدارة (ترامب)، لمواجهة التحديات الأمنية القومية وتشكيل سياسة خارجية قوية[٤].

وتحت ادارة الرئيس دونالد (ترامب)، تم اعتماد سياسة صارمة في فرض العقوبات الاقتصادية على بعض الخصوم كإيران وفنزولا وكوريا الشمالية، وحزب الله في لبنان وغيرهما، وقد تجاوزت سياسة فرض العقوبات الاقتصادية التي تبنتها إدارة الرئيس (ترامب) خارج النطاق الجغرافي الأمريكي، وأثرت على اطراف ثالثة، فبفرض العقوبات على دولة مثل إيران على سبيل المثال، فأنها قد تؤثر على العمليات التجارية لدول اخرى وفي عام ٢٠١٨ قامت الولايات المتحدة، بإضافة حوالي ١٥٠٠ شخص وشركة وكيان الى قائمة العقوبات الاقتصادية التي تديرها وزارة الخزانة[٥]. واستهدفت وزارة الخزانة الأمريكية التي

---

(١) فطين البداد، "عقوبات ترامب الاقتصادية"، موقع الاتحاد نت، ٢٠١٨/٨/٢٢، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٤/٢، كما متاح على الرابط: https://alittihadnet.net/art84.html

(2)Jeanna Smialek, Jim Tankersley & Jack Ewing, "Global Economic Growth is Already Slowing: The U.S. Trade War is Making it Worse," The New York Times, 18/6/219, at:https: //www.nytimes.com/2019/06/18/

(3) Peter Harrell, Trump's Use of Sanctions Is Nothing Like Obama's, CNAS, october 2019, at: https://foreignpolicy.com/2019/10/05

(4) David Mortlock and Brian O'toole, US Sanctionz: Using a Coercive Economic and Financial Tool Effectively, Atlantic Council_ Global Business & Economics program, November 2018, p 3.

(٥) حسين العزي، *مواجهة العقوبات الأمريكية: مسارات قانونية جديدة*، (المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، العدد الثاني والعشرون، اب، ٢٠٢٠)، ص ٢٤.

تشرف على العقوبات الاقتصادية الأمريكية، الآف الكيانات بتجميد اصولها وحظر أعمالها، وكانت وزارة الخارجية متحمسة بالمثل لفرض عقوباتها الخاصة: حظر السفر على المسؤولين الحكوميين الاجانب وغيرهم، بسبب انتهاكات حقوق الأنسان والفساد في بلدان من الأمريكيتين الى الشرق الأوسط وافريقيا وأسيا، وكان من النادر ان يمر اسبوع دون ان تعلن إدارة (ترامب) عن عقوبات جديدة، وقال (مارك دوبويتز) الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أن "الإفراط في استخدام الحرب الاقتصادية هو بالتأكيد بديل أفضل للإفراط في استخدام الحرب العسكرية"، وقد دعا الى فرض عقوبات أوسع نطاقا، ويقول (ماندلكر) الذي يتولى مكتبه المسؤول عن العقوبات الاقتصادية، ان العقوبات وحدها "نادرا ما تشكل الحل الكامل لتهديد الأمن القومي، وازمة حقوق الانسان او الفساد"[١].

اتخذت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد (ترامب)، نهجاً صارماً، في فرض العقوبات الاقتصادية على الدول والكيانات التي تعتبرها مهددة لمصالح الولايات المتحدة، وقد تم استخدام هذه العقوبات كأداة لتحقيق اهداف السياسة الخارجية التي تشمل تغييرات في سلوك الأنظمة السياسية للدول المستهدفة، على سبيل المثال، تم تطبيق عقوبات ضغط قصوى على ايران، وتم فرض عقوبات على الشركات التجارية التي تشارك في مشاريع تتعارض مع الرؤية الأمريكية، مثل الشركات الاوروبية التي تعمل على تطوير مشايع نقل الغاز الروسي الى اوروبا، فتم فرض جزئية من هذه العقوبات حتى اكتوبر ٢٠٢٠، على شركات اوروبية تعمل في تطوير مشاريع نقل الغاز الروسي عبر انابيب تمر بتركيا والماني[٢]. ولكن هناك من ينظر للعقوبات الاقتصادية في عهد (ترامب) على انها فشلت في تحقيق اهدافها، ويقول المنتقدون ان تسريع العقوبات على بعض الدول قرب نهاية ولاية (ترامب)، كان يهدف الى محاصرة الرئيس الجديد (جو بايدن) الذي أدى اليمين الدستورية بشأن مسائل السياسة الخارجية الرئيسة، فضلاً ما واجهة عقوبات (ترامب) من انتقادات شديدة، لأنها أدت الى تفاقم معاناة المدنيين، خاصة مع استمرار اطلاق التدابير خلال جائحة كوفيد١٩، عندما كانت الدول تكافح لتمويل استجابتها للصحة العامة[٣].

(1) Matthew Lee, Trump Wields sanctions hammer; experts wonder to what end, Associated Press, 18 Aug 2019, at: https://www.pbs.org/newshour/politics/trump-wields-sanctions-hammer-experts-wonder-to-what-end

(٢) "تقييم فعالية سياسة العقوبات الأمريكية"، ستراتيجيكس، ٢٠٢٠/١٠/٢٨، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٤/٤، كما متاح على الرابط: https://strategiecs.com/ar/analyses

(3) US sanctions under Trump: A legacy that could box in Bidn?, ALJAZEERA, 21 Jan 2021, at: https://www.aljazeera.com/news/2021/1/21/us-santions-under-trump-all-you-need-to-know.

الخاتمة

نستنتج مما تقدم، ان العقوبات الاقتصادية في عهد الرئيس (ترامب) كانت من ابرز سمات سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول الأخرى، اذ استخدم (ترامب) هذه العقوبات كوسيلة لتحقيق أهداف السياسية الخارجية الأمريكية، التي تسعى الى الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي عبر الحفاظ على المصالح العليا المباشرة، المتمثلة بضمان أمن الطاقة ومعابر امداداتها، وضمان المصالح المباشرة المتمثلة بضمان أمن الحلفاء، وضمان الهيمنة الاحادية للولايات المتحدة الأمريكية بدون منافس، اضافة الى ذلك تحظي العقوبات الاقتصادية الاكثر شهرة خلال فترة حكم (ترامب) بالاهتمام العالمي، ومع ذلك اثارت هذه العقوبات انتقادات من بعض الدول والمنظمات الدولية، التي رأت فيها استخداماً مفرطاً للقوة الاقتصادية، والتدخل في شؤون الدول الأخرى. ومن خلال عرضنا السابق توصل البحث الى بعض الاستنتاجات التالية:

١- اتبع (ترامب) نهجاً قومياً وواقعياً في سياسته الخارجية، حيث ركز على تعزيز مصالح الولايات المتحدة وحماية الأمن القومي الأمريكي، وعدم الالتزام بالاتفاقيات الدولية والمنظمات الدولية القائمة.
٢- كان هناك توتر في العلاقات مع بعض الحلفاء التقليديين نتيجة لنهج (ترامب) القوي والمباشر، مما اثار مخاوف بشأن استقرار العلاقات الدولية.
٣- تميزت سياسة (ترامب) بالتركيز على تحقيق التوازن التجاري وحماية الصناعات الأمريكية، مما أدى الى اتخاذ إجراءات تجارية صارمة ضد بعض الدول.
٤- العقوبات الاقتصادية كانت تُستخدم بشكل متكرر وواسع النطاق كأداة لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية في عهد (ترامب)، ضد دول وكيانات يعتبرها تهديداً للأمن القومي الأمريكي مثل إيران وروسيا وفنزويلا.
٥- العقوبات الاقتصادية تسببت في تأثيرات اقتصادية سلبية على الدول المستهدفة، مما أثار انتقادات دولية بشأن استخدام القوة الاقتصادية كوسيلة للضغط السياسي.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب

١. خالد هاشم، *السياسة الخارجية الأمريكية ما بين جو بايدن ودونالد ترامب: استمرارية أم تغيير؟*، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سلسلة تقييم حالة، ٢٠٢٢.
٢. دلال محمود السيد، *قيود التغيير: جدل كلينتون_ ترامب الانتخاب ومستقبل الانخراط الأمريكي عالماً*، ملحق تحولات استراتيجية: السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، اكتوبر ٢٠١٦.

٣. علي زياد العلي، *أبعاد جيوستراتيجية: رؤية تحليلية للتفاعلات الإقليمية والدولية من منظار البعد الاستراتيجي الثالث*، الأردن – عمان: دار دجلة للنشر والتوزع، ط ١، ٢٠١٩.
٤. منصور احمد ابو كريم، *تحولات النظام الدولي في ضوء سياسات إدارة ترامب وأزمات جائحة كورونا(بين استمرار الهيمنة وتعدد الأقطاب)*، فلسطين: دار الجندي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣.
٥. مهند حميد مهيدي الدليمي، *صعود اليمين الشعبوي الأمريكي والتأثير في منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية*، بيروت:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط ١، ٢٠٢٢.

ثانياً: الرسائل العلمية

١. زه ري نوزاد جميل، "النسق السياسي العقيدي للرئيس دونالد ترامب وتأثيره في السياسة الخارجية الأمريكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأدنى، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، ٢٠٢١.
٢. وليد سلطاني، "تأثير السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب على التعاون الدولي متعدد الأطراف"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة_ كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٩ -٢٠٢٠.

ثالثاً: المجلات والدوريات

١. الحسن احمد أبكاس، "السياسة الخارجية لإدارة الرئيس ترامب اتجاه منظمة الأمم المتحدة"، *مجلة العلوم السياسية، جامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب*، العدد(٦٠)، (٢٠٢٠).
٢. حسين العزي، "مواجهة العقوبات الأمريكية: مسارات قانونية جديدة"، *المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق*، العدد الثاني والعشرون، اب، (٢٠٢٠).
٣. خالد عبد الاله عبد الستار، "العامل الايديولوجي والقومي للمحافظين الجدد بين الثابت والمتغير - إدارة ترامب إنموذجا"، *مجلة قضايا سياسية، الجامعة المستنصرية*، العدد(٧٠)، (٢٠٢٢).
٤. خالد عبد الاله عبد الستار، "قراءة فكرية في قضايا العولمة والليبرالية عند المحافظين الجدد: إدارة ترامب انموذجا"، *مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة بغداد*، العدد(١٩)، كانون الثاني، (٢٠٢٣).
٥. عبد الأمير عبد الحسن ابراهيم، "إدارة ترامب: تراجع في القيادة العالمية وتحول نحو القوة والثروة"، *مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية*، العدد(٥٢)، ٣٠ حزيران، (٢٠١٨).
٦. عثمان محمد عثمان، "ضد العولمة وحرية التجارة: من يفوز؟"، *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي*، العدد(١)، المجلد(٢٥)، (٢٠١٧).

٧. علاء جبار احمد، "السلوك السياسي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط"، *مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد - مركز الدراسات الدولية*، العددان(٧٧_ ٧٨)، (٢٠١٩).
٨. علي محمود محجوب، "توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في ظل رئاسة ترامب"، *افاق عربية*، العدد(١)، (٢٠١٧).
٩. فطيمة الزهراء رمون، "انعكاسات سياسات ترامب الداخلية والخارجية على مستقبله السياسي"، *افاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات*، العدد ٦٤، (٢٠٢٠).
١٠. لينا عماد الموسوي، "إدارة دونالد ترامب تشكل تهديداً للأمن والسلم الدوليين"، مركز *البيان للدراسات والتخطيط، بغداد*، (٢٠٢٠).
١١. محمد بلخيرة، "تأثير التوجه الانعزالي لإدارة "دونالد ترامب" على المكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية"، *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، العدد(٢)، المجلد(٦)، (٢٠٢١).
١٢. محمد عبد العظيم الشيمي، "محركات التوجه الليبرالي لإدارة ترامب: نموذج لاستراتيجية التفاوضية للتجارة الدولية"، *مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، المانيا - برلين*، العدد (٧)، المجلد (٢)، فبراير، (٢٠١٨).
١٣. مروان قبلان، "أطروحات إدارة ترمب ونظام ما بعد الحرب العالمية الثانية: انقلاب في السياسة الخارجية ام نسخة باهتة من الجاكسونية؟"، *مجلة سياسات عربية*، العدد(٢٤)، يناير، (٢٠١٧).
١٤. مصطفى صلاح، "الآليات والنماذج: سياسة العقوبات في الاستراتيجية الأمريكية"، *آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات*، العدد(٣٥)، (٢٠١٨).
١٥. نبيل عودة وعمرو دراج، "العسكرة في إدارة ترامب: التوجهات والأولويات"، *المعهد المصري للدراسات، القاهرة*، ٣١ مايو، (٢٠١٧).
١٦. يحيى سعيد قاعود و علا عامر الجعب، "وثيقة الأمن القومي الأمريكي ٢٠١٧: قراءة تحليلية في استراتيجية دونالد ترامب، قراءات استراتيجية، منظمة التحرير الفلسطينية_ مركز التخطيط الفلسطيني"، العدد (٢٠)، ابريل، (٢٠١٨).
١٧. يمني سليمان، "توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب"، *المعهد المصدري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر - الاسكندرية*، ١١، مايو، (٢٠١٦).

رابعاً: شبكة المعلومات العالمية(الانترنيت)

١. اخبار الأمم المتحدة، دونالد ترامب للجمعية العامة، المستقبل لا ينتمي الى المنادين بالعولمة، بل ينتمي الى الوطنيين، ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٤/١، كما متاح على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2019/09/1040172

٢. اسامة الرشيدي، " فن الصفقة"... خلاصة أفكار ترامب في "البزنس الرئاسي" العربي الجديد، ٢٢ اغسطس ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع 2024/٣/٢٨، كما متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk

٣. تقييم فعالية سياسة العقوبات الأمريكية، ستراتيجيكس، ٢٠٢٠/١٠/٢٨، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٤/٤، كما متاح على الرابط: https://strategiecs.com/ar/analyses

٤. عبد الامير رويح، أمريكا في عهد ترامب: الشعار حقوق الانسان والقانون عنصرية، شبكة النبأ المعلوماتية، ٧ حزيران ٢٠٢٠، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٣/٢٥، كما متاح على الرابط: https://annabaa.org/arabic/rights/23438

٥. فطين البداد، عقوبات ترامب الاقتصادية، موقع الاتحاد نت، ٢٠١٨/٨/٢٢، تاريخ زيارة الموقع 2024٤/٢، كما متاح على الرابط: https://alittihadnet.net/art84.html

خامساً: الكتب (باللغة الإنكليزية)

1. Christopher Daase and Stefan Kroll Hrsg, Angriff auf die liberale Weltordnung: Die amerikanische Auben- und Sicherheitspolitik unter Donald Trump, Springer VS, Germany , 2019.

سادساً: المجلات والدوريات (باللغة الإنكليزية)

1. Aarshi Tirkey, Multilateralism: Ground Zero of American Retreat, How Donaid Trump has changed the world, Editor: Harsh V. Pant, Observer Research Foundation,India_ Newdeihi, November 2020.

2. Chad P. Bown and Douglas A. Irwin, Trump's Assault on the Global Trading System And Why Decoupling From China Will Change Everything, Foreign Affairs, Number 5, Volume 98, October 2019.

3. Chad p. Bown and Melina Kolb, Trump's Trade War Timeline: An UP-to-Date Guide, Piie Peterson Institute For International Economics, December 31, 2023.

4. David Mortlock and Brian O'toole, US Sanctionz: Using a Coercive Economic and Financial Tool Effectively, Atlantic Council_ Global Business & Economics program, November 2018.

5. Fabian Novak, Sandra Namihas, Donald Trump's Foreign Policy and Its Impactn on Latin America, Instituto de Estudios Internacionales(IDE), Pontificia Universidad Catoliic del peru, November 2018.

6. Fatma Nil Doner, Trump's Wisdom for the International Political Economy: A Way to Collective Carnage?, PERCEPTIONS, Number 1, 2019.

7. Giovanni Grevi, trump's america: the ordinary superpower, european policy cenire, discussion paper, 13 june 2017.

8. Jacqueline Mazza, The US-Mexico Border and Mexican Migration to the United States: A 21st Century Review, SAIS Review of International Affairs, Johns Hopkins University, Volume 37, Number 2, Summer-Fall 2017.

9. John J. Forrer and Kathleen Harrington, The Trump Administration's Use Of Tariff as Economic Sanctions, Cesifo Forum, Volume 20, December 2019.

10. Jonny Hall, Donald Trump's Populist Foreign Policy rhetoric, Political Studies Association, Vol 41, London, 2021.

11. Laurence Nardon and Mathilde Velliet, The US-China Trade War What Isthe Outcome after the Trump Presidency?, Policy Center For the New South, November 2020.

12. Zhaohui Wang, Understanding Trump's Trade Policy With China: Internationail Pressures Meet Domestic Politics, Inha Journal of Internationl Studies, No 3, December 2019.

سابعاً: شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) باللغة الإنكليزية

1. Aaron Blake, Donald Trum's full inauguration speech, annotated, The Washingtonpost, 20,1,2017, at: https://www.washingtonpost.com/news/the-

fix/wp/2017/01/20/donald-trumps-full-inauguration-speech-transcript-annotated/

2. Jeanna Smialek, Jim Tankersley & Jack Ewing, "Global Economic Growth is Already Slowing: The U.S. Trade War is Making it Worse," The New York Times, 18/6/2019, at: https://www.nytimes.com/2019/06/18/business/economy/global-economy-trade-war.html
3. Julian E. Barnes and Helene Cooper, Trump Discussed Pulling U.S From NATO, Aides say Amid New Concerns over Russia, 14 Jan 2019, at: https://www.nytimes.com/2019/01/14/us/politics/nato-president-trump.html
4. Mariam Khan, Donald Trump Nationl Security Adviser Mike Flynn Has Called Islam'a Cancer, 18 November 2016, at: https://abc7news.com/news/trumps-national-security-adviser-has-called-islam-a-cancer/1614374/
5. Matthew Lee, Trump Wields sanctions hammer; experts wonder to what end, Associated Press, 18 Aug 2019, at: https://www.pbs.org/newshour/politics/trump-wields-sanctions-hammer-experts-wonder-to-what-end.
6. North American Free Trade Agreement (NAFTA), at : https://www.trade.gov/north-american-free-trade-agreement-naft
7. Peter Harrell, Trump's Use of Sanctions Is Nothing Like Obama's, CNAS, october 2019, at: https://foreignpolicy.com/2019/10/05.
8. Shang— Jin Wei, How to Avoid a US-China Trade War, Project Syndicate, 23/3/2018, at: https://www.project-syndicate.org/commentary/trump-china-avoiding-trade-war-by-shang-jin-wei-2018-03.
9. US sanctions under Trump: A legacy that could box in Bidn?, ALJAZEERA, 21 Jan 2021, at: https://www.aljazeera.com/news/2021/1/21/us-santions-under-trump-all-you-need-to-know.

10. Tariffs: Donald Trump's Weapon of Choice, TRT World, 31/5/2019, at: https://www.trtworld.com/americas/tariffs-donald-trump-s-weapon-of-choice-27161
11. Catherine Thorbecke, A Iook at Trump's Econmic Iegacy, January 20, 2021, at: https://abcnews.go.com/Business/trumps-economic-legacy/story?id=74760051